

د. إليزابيث شونيزي- ديدريك، ود. كلير هيوز

التصوُّر المفاهيمي للتمايز

يعمل المعلم في غرفة الصف المتميزة على التخطيط، ويُطبِّق أساليب متنوعة لتدريس المحتوى، وتنفيذ العملية والمنتج؛ نظراً إلى وجود فروق فردية بين الطلاب من حيث الاستعداد، والاهتمام، والحاجة إلى التعلُّم. Tomlinson, 1999. تُمثِّل هذه الفلسفة، التي تجذب المعلمين العاملين والطلاب في مراحل التعليم العام والخاص والموهوبين، نموذج العمل السابق الذي طرحه ميكر ونيلسون 1996، Maker & Nielson، والذي قسَّم فيه مناهج التمايز إلى أربع مجموعات، هي: بيئات المحتوى، والعملية، والمنتج، والتعلُّم. ثم شرحت فانناسل- باسكا 2003، VanTassel-Baska، في وقت لاحق العناصر الأساسية لمناهج التمايز (التسريع)؛ أي: السرعة، والتعمق، والتعقيد، والتحدي، والإبداع، والتجريد. وبالمقابل، فإن رؤية كابلان 2009، Kaplan، للتمايز كانت أكثر مرونة؛ إذ أشارت إلى أن المعلمين يُطبِّقون مناهج دراسية أساسية للطلاب كافة، ولكنهم يمايزون تعلُّم الطلاب ذوي الحاجات التعليمية المتقدِّمة بتعزيز التعمق، والمحتوى، أو الصعوبة بناءً على حاجات الطلاب. في هذا الفصل، سنعرض طريقة منظمّة لتخطيط تدريس الطلاب الموهوبين والناغبين، تراعي حاجات التعلُّم لكل طالب، وتُعزِّز قدرته على التعلُّم وفقاً للملامح الرئيسة في النماذج المذكورة آنفاً.

فيما يخص مجال تعلُّم فنون اللغة الإنجليزية، توجد أهداف تعليمية مُحدَّدة لتوجيه جهود التمايز، بما في ذلك: خبرة المجال، والتفكير المتطور، والمنتج المتقدِّم، وتطوير الأداء، وتعزيز القدرة العقلية 2013، VanTassel-Baska, Hughes, Kettler, & Shaunessy-Dedrick.

بوجه عام، ترتبط خبرة المجال في تعلُّم فنون اللغة الإنجليزية بمجموعات متنوعة من المهام اللغوية للطلاب النابغين، مثل: الطلاقة في القراءة، وإتقان التواصل، والخطاب الذي يُمثِّل الاعتبارات المهمة للثقافة. ويُمكن للأفراد الذين يمارسون التفكير المعقد دراسة وجهات نظر متعددة، وتوضيح الحجج المنطقية والعقلانية.

وبالمقابل، يسعى معلمو الطلاب الموهوبين والناغبين - في أثناء تدريس فنون اللغة الإنجليزية - إلى إكساب الطلاب المهارات الكتابية لأنواع الأدبية المختلفة، والتعبير عن فهم متطور للأدب، ونشر ما يكتبون لمجموعة متنوعة من القراء.

في هذا الفصل، سنُطبِّق هذه النظريات والممارسات على المعايير الأساسية المشتركة في فنون اللغة الإنجليزية (CCSS). صحيح أن هذه المعايير شديدة الصعوبة والتعقيد لمعظم الطلاب مقارنةً بالمعايير الرسمية السابقة، Porter, McMaken, Hwang, & Yang, 2011، بيد أننا نعتقد أنها ضرورية، وغير كافية - في الوقت نفسه - للطلاب الموهوبين والناغبين؛ فالمعايير المشتركة لفنون اللغة ليست مناهجاً دراسياً، وإنما مجموعة من معايير المحتوى التوجيهية للدروس والخبرات التي ستُكَيَّف في السياقات الفردية.

في هذا الفصل، نُقدِّم إستراتيجيات تمايز للمعايير الأساسية المشتركة، بالإفادة من جهود التمايز التي يُمكن الدفاع عنها، أو تلك المبنية على البراهين النظرية والتجريبية في تدريس الطلاب الموهوبين والناغبين. سنعرض أيضاً أمثلة على الدروس بوصفها عروضاً تطبيقيةً للتدريس المستمد من الإستراتيجية التي صُمِّمت لتحدي الخبرات التربوية للطلاب الموهوبين والناغبين وتطويرها وإثرائها. صحيح أن مفاهيم هذه الدروس تعرض أفكاراً أوليةً لتوجيه جهود المعلمين للتدريس المتميز، بيد أنها ليست مُصمَّمة لتكرارها على الأغلب؛ فهي لا تعدو أن تكون مصادر للمعلمين والباحثين لصياغة خبرات تعليمية مُحدَّدة عمادها الطالب، والمعلم، والمدرسة.

التجميع

تتعدد وجهات النظر بخصوص بيئات التدريس المثلى التي تدور حولها قضايا التجميع والدمج والعدالة. نحن لا ندافع في هذا الفصل عن نظام تجميع معين، لكننا سنعرض أمثلة على خبرات التعلُّم المناسبة لتنفيذها بعد إلحاق الطالب الصغير ببرامج الموهوبين والناغبين لتلبية حاجاته المعرفية والوجدانية. وعلى هذا، فإن تركيزنا لا يقتصر فقط على «أين»، وإنما يشمل «كيف يجعل المعلم الطالب الموهوب أو الناخب مشاركاً في فنون اللغة الإنجليزية بصورة تناسب مستوى تعلُّمه؟». صحيح أننا ندمج قرارات التجميع في خبرات التعلُّم، بيد أن ذلك لا يعني فرضها على المعلمين، وإنما يعني جعلها إطاراً يستخدمه المعلمون في سياقات أخرى.

تمايز يُمكن الدفاع عنه

لا يحدث التمايز مصادفة؛ إذ إنه فعل مقصود من المعلمين، وهو ليس استجابة لفرص المصادفة التي يمر بها الطلاب، وإنما تدريس هادف مخطط سلفاً يلبي الحاجات المتنوعة للطلاب، بما في ذلك مستويات تعلُّم الطالب الموهوب. يعرض هذا الفصل نموذجاً للتمايز في فنون اللغة الإنجليزية المتجذر في عناصر من تربية الموهوبين، ولكنه يشمل أيضاً مبادئ المنهاج العام والتقويم. ففي مقرر أعدته إحدى مؤلفات هذا الفصل، يتوقع من المعلمين أن يُعدُّوا لكل خطة درس النسخة المناسبة للجمل الآتية:

«بناءً على بيانات التقويم القبلي ذات الصلة، فقد مايز الدرس اللاحق عناصر التدريس باستخدام أدوات، وتوفير خطة إدارة، وحُدِّت فاعليته باستخدام خطة تقويم».

يُمثِّل كل عنصر من العناصر الخمسة المذكورة قرار تدريس أتخذه المعلم لتعديل المناهج الدراسية للطلاب الموهوبين والناغبين. وسيُركِّز هذا الفصل على عناصر

الاستعداد التي يُحدِّدها التقويم القبلي، وإدراج مفاهيم متقدِّمة، ومهارات تفكير مُحدَّدة، مثل: الإبداع، ومهارات التفكير الناقد، والاختيار. ثم تُحدِّد الآثار المترتبة على التقويم والتجميع ذات الصلة وفقاً للدروس الفردية؛ على أن تعتمد هذه الجهود على السياقات اعتماداً كبيراً، إلى جانب إدراج أمثلة على جمل تمايز مُحدَّدة استناداً إلى الجملة المذكورة؛ لإظهار كيف يُمكن للمعلم تطبيق التمايز عليها.

تطوير المناهج المتميزة في مهارات القراءة التأسيسية

إطار مثال على وحدة دراسية للصف الأول الأساسي

يتميّز على المعلم تحديد الهدف المنشود للمناهج الدراسية الأساسية؛ فقد يطلب إلى الطلاب -مثلاً- التركيز على سماع صوت الحرف، وتعرُّف الكلمة في النص، ثم يُحدِّد من المعيار التأسيسي مهارات التقدُّم المناسبة، أو المهارات التكميلية، انظر الجدول (1-13).

الجدول (1-13): تسلسل معايير (CCSS) للقراءة والكتابة للصفين الأول والثاني

تمييز أصوات العلة الطويلة والقصيرة في الكلمات المحكية ذات المقطع الواحد.	معييار القراءة: (CCSS.ELA-Literacy.RF1.2A)
تمييز أصوات العلة الطويلة والقصيرة عند النطق العادي للكلمات ذات المقطع الواحد.	معييار القراءة: (CCSS.ELA-Literacy.RF2.3A)

نظرة عامة على التدريس

قد يطلب المعلمون إلى الطلاب كافةً قراءة قصة *Ham Green Eggs and Ham* (Seuss, 1960) نفسها، بالرغم من أن تمايز العملية والأنشطة سيكون بناءً على إتقان

الطلاب الموهوبين أو النابغين معيار مستوى الصف. ولهذا، يتعين على المعلمين إجراء تقييم قبلي لمستوى مهارة الصف (RF1.2A) المذكورة آنفاً. وبناءً على بيانات أداء الطالب المُحدّدة بهذه المهارة، يُمكن لهم تحديد درجة إتقان كل طالب هذه المعايير، وبدء تُمَايز خبرات التعلُّم باستخدام المعيار المناسب من (RF2.3A).

يُمكن للمعلم تعديل الدرس وفقاً لمهارات التفكير المُحدّدة والفرص المتوافرة لمادة القراءة المتقدّمة، انظر الجدول (2-13). ونحن نوصي بأن يُحدّد المعلمون الطلاب المتقدّمين في مهارات فنون اللغة الإنجليزية مقابل ذوي المهارات المتقدّمة في المواد الأخرى على أساس أنهم بحاجة إلى خبرات تعلُّم معقدة تتناسب مع قدراتهم في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، و/ أو اللغة. صحيح أن بعض المتعلّمين الموهوبين قد يُظهرون سريعاً قدرةً أكبر على التطور في مجال واحد أو أكثر من مجالات فنون اللغة الإنجليزية، بيد أن ذلك لا ينطبق بالضرورة على هذه المجالات جميعها.

الجدول (2-13): خبرات التعلُّم المتميزة لطلاب الصف الأول في التمييز

بين أحرف العلة: الطويلة، والقصيرة

الطالب الموهوب في فنون اللغة الإنجليزية	الطالب غير الموهوب
المقدمة: قراءة قصة (Green Eggs and Ham (Seuss, 1960) بصوت عالٍ، مع شيء من التمثيل.	المقدمة: قراءة قصة (Green Eggs and Ham (Seuss, 1960) بصوت عالٍ، مع شيء من التمثيل.
الوقوف بين الفينة والأخرى لحفز الطلاب الموهوبين إلى ملء القافية. توجيهات مباشرة: وقرّ للطلاب قلم ألوان أخضر لأصوات	توجيهات مباشرة: وقرّ للطلاب مصاصتين مكتوب على إحداهما كلمة «طويل» أفقيًا، وعلى الثانية كلمة «قصيرة» عمودياً.
حروف العلة الطويلة، وقلم ألوان أحمر لأصوات حروف العلة القصيرة.	استعمل قلم ألوان أخضر للمصاصة الطويلة، وقلم ألوان أحمر للمصاصة القصيرة.

الطالب الموهوب في فنون اللغة الإنجليزية	الطالب غير الموهوب
<p>اسأل الطلاب عمّا إذا لاحظوا شيئاً عن الكلمات الطويلة. بعدئذٍ، ركّز على استخدام حرف العلة الثاني؛ سواء حرف العلة الساكن (e)، أو حرفي العلة المتتابعين اللذين يجعلان الكلمة طويلة.</p>	<p>اتلّ على مسامع الطلاب التعليمات مباشرةً: تُرَفِّع عصا المصاصة الطويلة عند سماع حرف العلة في أثناء نطق الكلمة وتحريك الفم، مثل كلمة goat.</p>
<p>اسأل الطلاب: برأيكم، لماذا يدل القلم الأخضر على صوت حرف العلة الطويل، والقلم الأحمر على صوت حرف العلة القصير؟</p>	<p>تُرَفِّع عصا المصاصة القصيرة عند سماع صوت آخر في أثناء نطق الكلمة والفم مفتوح، مثل: Sam، و box.</p>
<p>تمرين موجه مستقل: أعطِ الطلاب الموهوبين نسخة من قصة Green Eggs and Ham (Seuss, 1960)، ثم اطلب إليهم الإشارة إلى كل كلمة؛ إمّا بالقلم الأخضر، وإمّا بالقلم الأحمر، جاعلاً الصفحة الأولى نموذجاً لهم.</p>	<p>تمرين موجه مستقل: اقرأ القصة مرة أخرى، وتوقف عند المفردات المهمة، مثل: ham، و boat، و fox، و chair. اطلب إلى الطلاب رفع المصاصة التي تشير إلى حرف العلة الطويل، أو حرف العلة القصير. راقب استجابات الطلاب الفردية لتحديد من الذي يواجه صعوبة في ذلك.</p>
<p>اطلب إليهم إضافة صفتين أُخريين: إحداهما تتضمّن صوت حرف علة قصير، مثل: fox، box، والأخرى صوت حرف علة طويل، مثل: goat، Boat.</p>	<p>وزّع الطلاب إلى مجموعات صغيرة، ثم أعطِ كل طالب صفحة مختلفة من القصة، واطلب إليهم قراءة القصة بصوت عالٍ، ثم ناقشهم في أحرف العلة: الطويلة، والقصيرة.</p>
<p>التقويم: استعمل النسخة الملونة من الكتاب بوصفها تقويماً لتحديد إتقان المعيار المتقدم.</p>	<p>سوف يتناوب الطلاب في القراءة، وتوجيه رفع المصاصتين.</p>
<p>اعلم أن الصفحات الجديدة تُعدُّ براهين على الإبداع.</p>	<p>التقويم: مُستخدماً قائمة الشطب، راقب الطلاب الذين أتقنوا تمييز أحرف العلة الطويلة، والطلاب الذين أخفقوا في تمييز أحرف العلة القصيرة.</p>

استناداً إلى بيانات التقويم القبلي التي أظهرت الطلاب الذين أتقنوا مفهوم أصوات أحرف العلة القصيرة والطويلة في قصص القراءة بصوت عالٍ، ونظراً إلى اهتمام الطلاب الموهوبين في إيجاد القوافي (تقويم قبلي)؛ فقد مايز الدرس الآتي

وضع محتوى أكثر تطوراً (عناصر التدريس) باستخدام المعيار المتقدم (RF2.3A)، ومُنْتَج إبداعي (الأدوات)، واختيار مجموعة صغيرة لإعطاء التعليمات (خطة الإدارة). وقد حُدِّت فاعلية الدرس بجمع الصفحات الجديدة (خطة التقويم).

تطوير المناهج المتميزة في الأدب

إطار مثال على وحدة دراسية للصف الثاني الأساسي

ينبغي للمعلم تحديد الهدف من المناهج الدراسية الأساسية. فمثلاً، قد يسأل الطلاب عن كيفية استجابة الشخصيات في قصة ما. بعد ذلك، يتعين على المعلمين تحديد مستوى التقدّم المناسب للمهارات اعتماداً على المعيار التأسيسي، أو المهارات التكميلية، انظر الجدول (3-13).

الجدول (3-13): تسلسل المعايير الرسمية الأساسية المشتركة (CCSS)

للقراءة للصفين الثاني والثالث في استجابة الشخصيات

صف كيفية استجابة الشخصيات في القصة للأحداث والتحديات الرئيسية.	(CCSS.ELA–Literacy.RL.2.3)
صف الشخصيات في قصة ما، وحدد فيها ما يأتي: السمات، الدوافع، المشاعر، مبيئاً كيف تسهم تصرفاتها في تسلسل الأحداث.	(CCSS.ELA–Literacy.RL.3.3)

نظرة عامة على التدريس

يجب على المعلمين إجراء تقويم قبلي للطلاب في مهارة (RL.2.3) على مستوى الصف. وبناءً على بيانات أداء الطالب المتعلقة بهذه المهارة، يُمكنهم تحديد مدى إتقان كل

طالب المعايير المُحدّدة، والبدء بالتدريس المتمايز وفقاً للمثال التالي. يُمكن للمعلمين أيضاً توجيه الطلاب إلى قراءة قصة (Sarah, Plain and Tall) (MacLachlan, 1985) بالرغم من أن العملية والأنشطة ستكون متميزة وفقاً للطلاب الموهوبين أو النابغين في إثبات التمكن من معيار مستوى الصف. ولمواءمة الدرس، يتعيّن على المعلمين التفكير في كيفية تحدي الطلاب المتفوقين في فنون اللغة الإنجليزية، ويُمكنهم عمل ذلك وفقاً لمهارات تفكير مُحدّدة سيرد ذكرها لاحقاً.

جملة التمايز

استناداً إلى البيانات المتوافرة عن التقويم القبلي للمهارات المتعلقة باستيعاب الطالب القراءة لتحديد الأفكار الرئيسة والتفاصيل (بيانات التقويم القبلي ذات الصلة)؛ فقد مايز الدرس الآتي في الجدول (13-4) مواءمة مستوى التجريد، وتحليل النصوص تحليلاً عميقاً، وتطوير الكتابة (عناصر التدريس) بوساطة الإنتاج الإبداعي (الأدوات)، وتوفير التجميع على أساس التمكن من المعيار (خطة الإدارة). وقد حُدّدت فاعلية الدرس بتقويم مدى قدرة الطلاب على ذكر تفاصيل وصفية أصلية عن الشخصيات في كتاباتهم، وقراءاتهم، ونقاشاتهم، وقدرتهم على مناقشة هذا الجانب من عملهم بالتأمل (خطة التقويم).

الجدول (13-4): خبرات التعلّم المتميزة لطلاب الصف الثاني الأساسي في استجابة الشخصيات

الطلاب الموهوبين في فنون اللغة الإنجليزية	الطلاب غير الموهوبين
<p>عرض الشخصيات:</p> <p>أخبر الطلاب بما يأتي:</p> <p>نمّرُ أحياناً بلحظات من السعادة الغامرة أو الإثارة، ونمّرُ في أحيان أخرى بخيبة أمل وندم وضياع. صحيح أن هذه التناقضات تُعدُّ جزءاً من الحياة، لكن ردود أفعالنا تجاهها هي التي تُعبّر عن شخصياتنا.</p>	<p>عرض التّصوّر:</p> <p>عرض التّصوّر، أو تخيل صور القصص التي نقرؤها في أذهاننا.</p> <p>شرح مُسوِّغ التّصوّر فيما يتعلق بتطوير الاستيعاب والفهم، ولا سيما في القصص المكتوبة.</p>

الطلاب المهوب في فنون اللغة الإنجليزية	الطلاب غير المهوب
<p>يتعيّن على المعلم مشاركة الطلاب في وصفهم حدثًا كبيرًا مرّوا به في حياتهم، وكيف كان شعورهم في هذه الأثناء، وما ردود أفعالهم حيال هذا الحدث.</p> <p>ما قبل الكتابة: أخبر الطلاب بما يأتي:</p> <p>إن حياتنا تتحدّد باللحظات المصيرية ووردود أفعالنا تجاه هذه اللحظات، فبذلك يُمكننا معرفة المزيد عن أنفسنا، ويُمكن للآخرين معرفة مَنْ نحن. ما أبرز الأحداث الكبرى التي مررت بها في العام الماضي؟ كيف كان رد فعلك تجاهها؟</p> <p>القراءة المستقلة (الحرّة): بمعرفةك بالشخصيات الرئيسية في قصة Sarah Plain and Tall، حدّد أكثر الأحداث الحاسمة التي مرّا بها ورد فعلهما تجاه هذه الأحداث. وأنت تقرأ فصولها، حدّد أحداثها المهمة، وكيف تفاعلت كل شخصية معها.</p> <p>لاحظ الكلمات والعبارات التي يستعملها الأديب لنقل الأحداث، ووردود أفعالهم تجاهها.</p> <p>المناقشة الجماعية: في مختلف المراحل، ومع تقدّم معرفة الطلاب بمضمون النصّ ومحتوياته، يدرس الطلاب -في مجموعات صغيرة- الشخصية ويقارنونها بتلك التي اختارها زملاء.</p> <p>في أثناء الاجتماعات التي تعقدها هذه المجموعة، يتعيّن على الطلاب تحديد سمات الشخصية التي تتصف بها الشخصية المختارة.</p> <p>عزّز هذه الاستنتاجات باستخدام الكلمات والعبارات الوارد ذكرها في النصّ.</p>	<p>النمذجة: قدّم نموذجًا لتصوّرك بقراءة مقتطفات من قصة Sarah, Plain and Tall (MacLachlan, 1985)، وتخيّل الصور التي تُخزّنها في ذهنك بعد قراءة المقتطفات بصوت عالٍ.</p> <p>التمرين: اقرأ مقتطفات أخرى من القصة، ثم اطلب إلى الطلاب تخيّل صور أخرى للقصة في أذهانهم، ثم اختيار صورة منها بعد الانتهاء من القراءة لرسمها.</p> <p>اطلب إليهم تفسير الرسوم التوضيحية، وورّعها والطلاب يتحدثون.</p> <p>حدّد الأمثلة المتوقعة التي فهمها الطلاب على الأغلب.</p> <p>اسأل طالبين أو ثلاثة طلاب ممّن تعتقد أنهم فهموا التصوّر (من دون تقديم هذا التقويم للآخرين بصوت عالٍ)، ثم اطلب إليهم مشاركة زملائهم في الرسوم التوضيحية وتفسيراتهم للمقتطفات التي تصوّروها في رسومهم.</p> <p>القراءة المستقلة (الحرّة) والتصوّر: كلّف الطلاب بقراءة الفصل الأول من قصة Sarah, Plain and Tall، وحثهم على تخيّل القصة في أذهانهم وهم يقرؤون.</p> <p>بعد الانتهاء من القراءة، اطلب إليهم اختيار إحدى الصور الذهنية المتولّدة خلال الفصل الأول لرسمها، ثم تقديم شرح لوصف الصورة.</p>

الطالب غير الموهوب	الطالب الموهوب في فنون اللغة الإنجليزية
<p>التقويم:</p> <p>في أثناء عمل الطلاب، قيّم إذا كانوا يستطيعون عمل رسم توضيحي يُمثّل مشهداً من الفصل الأول، وإضافة جملة إلى الرسم، وتفسير الرسم والجملة بصوت عالٍ؛ لتتحقّق من مدى فهمهم.</p> <p>بعد المرور بخبرة التوضيح، تعرّف الشخصيات، والأحداث الكبرى، والتحديات التي تواجهها كل شخصية في الفصل، وذلك بطرح أسئلة على الطلاب.</p>	<p>الكتابة الفردية:</p> <p>يراجع الطلاب واجباتهم قبل الشروع في الكتابة الأولية، ويحدّدون كيف يُعبّر عملهم عن وصف الشخصية؛ لتحسين الكتابة، وإظهار القدرة على إيجاد شخصيات مُحدّدة عن طريق كلمات وعبارات متضمّنة داخل النص.</p> <p>التقويم:</p> <p>بالاستماع إلى مناقشات المجموعات الصغيرة لتحليل الشخصية في النص، يُمكن للمعلم تحليل مدى قدرة الطالب على تطوير الشخصية في الكتابة.</p> <p>بعد ذلك، يُبيّن الطالب كيف تطورت الشخصية قبل الكتابة في النموذج الحالي، وأين يُمكن أن يحدث التطور الإضافي في النص الأصلي.</p>

تطوير منهاج متمايز في القراءة لأجل المعلومات

إطار مثال على وحدة دراسية للصف الخامس الأساسي

ينبغي للمعلم تحديد هدف المناهج الدراسية الأساسية. فمثلاً، قد يطلب إلى الطلاب وصف وجهة نظر ما، وبيان الحجة التي تُعزّزها. بعد ذلك، يتعيّن على المعلمين تحديد مستوى التقدّم المناسب للمهارات اعتماداً على المعيار التأسيسي، أو المهارات التكميلية، انظر الجدول (13-5).

الجدول (5-13): تسلسل المعايير الرسمية الأساسية المشتركة (CCSS) للقراءة من أجل المعلومات للصف الخامس الأساسي: وجهة نظر وتفاصيل مساندة

حلل الروايات المختلفة للحدث أو الموضوع، مشيراً إلى أوجه التشابه والاختلاف في المهمة، وقارنها بوجهة النظر التي تمثلها.	(CCSS.ELA–Literacy. RI5.6)
اشرح الكيفية التي يستخدم فيها المؤلف الأسباب والبرهان لتعزيز جوانب معيَّنة في النص، مُحدِّداً الأسباب أو البراهين التي تُعزِّزها.	(CCSS.ELA–Literacy. RI5.8)
حدِّد وجهة نظر المؤلف أو الغرض في النص، مُبيِّناً الكيفية التي تُعبّر فيها عن ذلك في النص.	(CCSS.ELA–Literacy. RI6.6)
قيِّم الحجج والافتراضات المُحدَّدة في النص، مُميِّزاً المُعزِّزة منها بالأسباب والبراهين عن الافتراضات غير المُعزِّزة.	(CCSS.ELA–Literacy. RI6.8)

نظرة عامة على التدريس

يجب على المعلمين إجراء تقويم قبلي للطلاب في المهارات الآنف ذكرها. وبناءً على بيانات أداء الطالب المتعلقة بهذه المهارة؛ يُمكنهم تحديد مدى إتقان كل طالب المعايير المُحدَّدة، والبدء بالتدريس المتمايز وفقاً للمثال التالي. قد يطلب المعلمون إلى الطلاب قراءة مقال عن هدر الطعام، بالرغم من أن العملية والأنشطة ستكون متميزة وفقاً للطلاب الموهوبين أو النابغين في إثبات التمكن من معيار مستوى الصف. ولواءمة الدرس، يتعيَّن على المعلمين التفكير في كيفية تحدي الطلاب المتفوقين في فنون اللغة الإنجليزية، ويُمكنهم عمل ذلك وفقاً لمهارات تفكير وفرص مُحدَّدة في مادة قراءة متقدِّمة يُبيِّنها الجدول (5-13).

لاحظ أن خبرات التعلُّم –ضمن مستوى التطور– لطلاب صف فنون اللغة الإنجليزية (المشار إليهم بالطالب غير الموهوب) مُدوَّنة جهة اليسار، وأن خبرات التعلُّم للطلاب الموهوبين مُدوَّنة جهة اليمين. وقد كُتبت التعديلات الخاصة بمهارة التفكير باللون الأسود في نهايات خبرة التمايز.

جملة التمايز

استناداً إلى البيانات المتوافرة عن التقويم القبلي التي أثبتت أن الطلاب قد أتقنوا مفهوم ذكر الآراء والاهتمامات في التغذية المدرسية (التقييم القبلي)؛ فقد مايز الدرس الآتي إثارة نقاش (عناصر التدريس) باستخدام المستويات المتقدمة لتقويم بلوم، ومستوى القراءة العالي للمحتوى (الأدوات)، واستخدام مجموعة صغيرة لتدريس المادة (خطة الإدارة). وقد حُدِّدت فاعلية الدرس عن طريق النقاش (خطة التقويم).

الجدول (6-13): خبرات التعلُّم المتميزة لطلاب الصف الخامس الأساسي

في وجهات النظر وتفاصيل الدعم

الطالب غير الموهوب	الطالب الموهوب في فنون اللغة الإنجليزية
<p>المقدمة:</p> <p>وجَّه الطلاب إلى تنظيم نقاش عن كمية الطعام التي يتناولونها، ومقدار ما يُرمى من وجبة الغداء. اطلب إليهم قراءة مقالة: «حلول لخفض هدر الطعام في المدارس» Solutions Sought to Reduce Food Waste at Schools (Watanabe, 2014)، والرسائل: «لماذا يُرمى الكثير من الطعام في المدارس؟» Los Angeles Times, April 6, 2014.</p>	<p>المقدمة:</p> <p>وجَّهات نظر ومصادر أصلية:</p> <p>اطلب إلى الطلاب تحديد وجهتي نظر مختلفتين (أو جانبيين) في الحُجج الواردة في رسائل إلى المحرر باستخدام تفاصيل من المقالة أو الرسائل.</p> <p>اطلب إليهم مراجعة المعايير الواجب توافرها في وجبات الغداء المدرسية الصحية بحسب القانون (وزارة الزراعة الأمريكية، 2012م).</p>
<p>المقدمة:</p> <p>لخص، وقارن، وبيِّن الاختلاف.</p> <p>اطلب إلى الطلاب ذكر الحُجج والبراهين الرئيسية الوارد ذكرها في المقالة، مُستخدِماً مُنظَّم الرسوم البيانية الذي يتضمَّن الفكرة المركزية، وذكرهم بأن التفاصيل الداعمة تتبع من الفكرة المركزية.</p>	

الطالب غير الموهوب	الطالب الموهوب في فنون اللغة الإنجليزية
<ul style="list-style-type: none"> - اطلب إليهم تحديد وجهتي نظر مختلفتين (أو جانبيين) في الحُجج الواردة في الرسالة إلى المحررين. - اطلب إلى الطلاب استخدام مُنظّم الرسوم البيانية في الإجابة عن النقطة الرئيسة للحجتين، وإضافة التفاصيل الداعمة. <p>التقويم:</p> <p>اطلب إلى الطلاب مقارنة وجهات النظر وأوجه الاختلاف باستخدام ورقة مكتوبة، أو مُنظّم الرسوم البيانية.</p>	<ul style="list-style-type: none"> - اطلب إلى الطلاب استخدام مُنظّم الرسوم البيانية في تحديد عناصر القانون الرئيسة. <p>التقويم:</p> <p>وجّه الطلاب إلى وضع الخطوط العريضة للمناظرة التي ستعقد بين المؤيدين والمعارضين، وتوضيح الحُجج المضادة، وذلك باستخدام نماذج مكتوبة، بحيث يتخذون موقفًا يرونه صائبًا في ختام المقالة، يُظهر رأيهم فيها.</p>

تطوير منهاج متمايز في الاستماع والتحدث

إطار مثال على وحدة دراسية للصف السابع الأساسي

ينبغي للمعلم تحديد هدف المناهج الدراسية الأساسية. فمثلاً، قد يطلب إلى الطلاب تحديد الأفكار الرئيسة، وبيان الحُجج التي تُعزّزها. بعد ذلك، يتعيّن على المعلمين تحديد مستوى التقدّم المناسب للمهارات اعتماداً على المعيار التأسيسي، أو المهارات التكميلية، انظر الجدول (7-13).

يجب على المعلمين إجراء تقويم قبلي للطلاب في المهارات الآنف ذكرها. وبناءً على بيانات أداء الطالب المتعلقة بهذه المهارة؛ يُمكنهم تحديد مدى إتقان كل طالب المعايير المحدّدة، والبدء بالتدريس المتمايز وفقاً للمثال التالي.

الجدول (7-13): تسلسل المعايير الرسمية الأساسية المشتركة (CCSS)

للفصلين السابع والثامن: الفكرة الرئيسية والهدف

حلل الأفكار الرئيسية والتفاصيل الداعمة المعروضة في وسائط وأشكال مختلفة (بصرية، وكمية، وشفوية)، مُبيِّنًا كيف تُوضِّح الأفكار الموضوع، أو النص، أو المسألة المطروحة للدراسة.	(CCSS.ELA–Literacy. SL.7.2)
حلل الهدف من المعلومات المعروضة بوسائط وأشكال متنوعة (بصرية، وكمية، وشفوية)، مُقيِّمًا دوافع الهدف: الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.	(CCSS.ELA–Literacy. SL.8.2)

نظرة عامة على التدريس

يُظهر الجدول (8-13) أن المعلمين قد يطلبون إلى الطلاب العثور على مخطط رسم معلوماتي، انظر الموقع الإلكتروني الآتي الذي يحوي رسمين ورد ذكرهما في الدرس: <http://dailyinfographic.com>، بالرغم من أن العملية والأنشطة ستكون متميزة وفقاً للطلاب الموهوبين أو النابغين في إثبات التمكن من معيار مستوى الصف. ولمواءمة الدرس، يتعين على المعلمين التفكير في كيفية تحدي الطلاب المتفوقين في فنون اللغة الإنجليزية، ويُمكنهم عمل ذلك وفقاً لمهارات تفكير وفرص مُحددة في مادة قراءة متقدمة يُبيِّنها الجدول (8-13).

جملة التمايز

استناداً إلى البيانات التي أظهرت أن بعض الطلاب قد أتقنوا معيار (SL7.2)، ونظراً إلى اهتمامهم برسوم الجرافيك (بيانات التقويم القبلي ذات الصلة)؛ فقد مايز الدرس الآتي مواءمة أعلى مستوى في (SL 8.2) (عناصر التدريس) باستخدام مستوى أعلى من تصنيف بلوم للتقويم والمقارنة والإبداع (الأدوات)، وتقديم الدروس

على أساس الاختيار، واستخدام مجموعة صغيرة لتدريس المادة (خطة الإدارة). وقد حُدِّدت فاعلية الدرس بجعل الطلاب يعرضون أمام جمهور حقيقي خطة التقييم.

الجدول (13-8): خبرات التعلُّم المتميزة لطلاب الصف السابع الأساسي في الأفكار الرئيسية والتفاصيل / الأهداف

الطالب غير الموهوب	الطالب الموهوب في فنون اللغة الإنجليزية
<p>طرح فكرة الرسوم البيانية الرئيسية:</p> <p>- اشرح مفهوم infographics الذي يُمثِّل العلاقات أو المعلومات بصريًا، باستخدام الألوان الزاهية، وعناصر التدفق، علمًا بأنه يُمكن ذكر أمثلة عدَّة من الموقع الإلكتروني الآتي: http://dailyinfographic.com، تأكَّد أن المحتوى مناسب لإثارة النقاش.</p> <p>النموذج:</p> <p>- اعرض الرسم المعلوماتي الآتي: كيف يُمكن تعليم الإنجليزية؟ How to Teach English?</p> <p>- يُمكن عرض رسم مماثل من اختيار المعلم من موقع: Daily Infographic.</p> <p>- اشرح مفهوم الفكرة الرئيسية، ثم اطلب إلى الطلاب تحديد الفكرة الرئيسية للرسوم، وكيف يُمكنهم عرضها، وكيفية عرض تفاصيلها، واستخدامات الصور والألوان.</p> <p>التمرين:</p> <p>- وُزِعَ الطلاب إلى مجموعات صغيرة (3-4 طلاب).</p> <p>- أعطِ كل مجموعة رسمًا يختلف عن رسم المجموعات الأخرى.</p>	<p>طرح هدف الرسوم البيانية الرئيسية:</p> <p>الرسوم البيانية تثير النقاش، وتحفز الطلاب إلى المشاركة في جمع المعلومات، عن طريق العروض البصرية غالبًا، علمًا بأنه يُمكن ذكر أمثلة عدَّة من الموقع الإلكتروني الآتي: http://dailyinfographic.com، تأكَّد أن المحتوى مناسب لإثارة النقاش.</p> <p>النموذج:</p> <p>- اعرض الرسم المعلوماتي الآتي: كيف يُمكن تعليم الإنجليزية؟ How to Teach English?</p> <p>- يُمكن عرض رسم مماثل من اختيار المعلم من موقع: Daily Infographic.</p> <p>- وُضِّح الغرض والدافع من المفهوم، ثم أسأل الطلاب عن الطريقة التي يُمكنهم بها معرفة ذلك:</p> <p>- ما أغراض الرسم المعلوماتي؟</p> <p>- ما العناصر التي تُستخدَم في توضيح هذا الغرض؟</p> <p>- ما وجهات النظر الأخرى التي قد لا تُعرَض؟</p> <p>التمرين:</p> <p>- وُزِعَ الطلاب إلى مجموعات صغيرة (3-4 طلاب).</p>

الطالب الموهوب في فنون اللغة الإنجليزية	الطالب غير الموهوب
<p>- أعط كل مجموعة رسماً (رسالة، أو عرض معين، مثل: يوم في حياة ممرضة). (متوافر على موقع: Daily Infographic).</p> <p>- ينبغي أن يكون لكل مجموعة رسماً مختلفاً.</p> <p>- اطلب إلى الطلاب بيان الغرض من الرسم والدافع، وأي أفكار أخرى غير مدرجة.</p> <p>- وزع الرسوم والطلاب يتحدثون، ثم اطلب إليهم ذكر أمثلة توضح المقصود بالمفهوم.</p> <p>اطرح عليهم السؤال الآتي:</p> <p>- أيكم فهم الهدف والدافع للكيفية التي عرضت فيها التفاصيل الداعمة؟</p> <p>نشاط مستقل (حر) / مفتوح:</p> <p>- اطلب إلى الطلاب إنشاء رسم معلوماتي لنيل علامة إضافية، لافتاً انتباههم إلى إمكانية استخدام صانع الرسوم من الموقع الإلكتروني الآتي: http://piktochart.com.</p> <p>- تأكد أن المناقشة تفضي إلى بيان كيفية إثبات الفكرة الرئيسة والتفاصيل الداعمة.</p> <p>- إذا أنشأ الطلاب الرسم المعلوماتي بصورة متقنة، فيمكن إرساله إلى موقع INFOGRAPHIC لدراسته ونشره.</p> <p>التقويم:</p> <p>- في أثناء عمل الطلاب، قيم إذا كانوا يستطيعون تحديد الأفكار الرئيسة، وعدم الاكتفاء بقراءة INFOGRAPHIC كلمة كلمة، أو عنوان بعد آخر.</p> <p>- بعد المرور بخبرة التوضيح، تحقق من فهم الطلاب، وذلك بحفزهم إلى تحديد الكيفية التي تسهم فيها الصور والعناصر في الفكرة الرئيسة.</p> <p>التقويم:</p> <p>- في أثناء عمل الطلاب، قيم إذا كانوا يستطيعون تحديد الأهداف والدوافع من الرسم المعلوماتي، وذلك بدراسة هذه الرسوم.</p> <p>- بعد المرور بخبرة التوضيح، تحقق من صحة التحليل عن طريق تحديد الكيفية التي يمكن فيها للصور والعناصر أن تكون مختلفة إذا كان الرسم المعلوماتي يختص بهدف آخر.</p>	<p>- اطلب إلى الطلاب شرح الفكرة الرئيسة والتفاصيل الداعمة للشركاء في المجموعة.</p> <p>- وزع الرسوم، والطلاب يتحدثون.</p> <p>- دون أمثلة ذكرها الطلاب لتوضيح المفهوم.</p> <p>اطرح عليهم السؤال الآتي:</p> <p>- أيكم فهم الفكرة الرئيسة للكيفية التي عرضت فيها التفاصيل الداعمة؟</p> <p>نشاط مستقل (حر) / مفتوح:</p> <p>- اطلب إلى الطلاب إنشاء رسم معلوماتي لنيل علامة إضافية، لافتاً انتباههم إلى إمكانية استخدام صانع الرسوم من الموقع الإلكتروني الآتي: http://piktochart.com.</p> <p>- تأكد أن المناقشة تفضي إلى بيان كيفية إثبات الفكرة الرئيسة والتفاصيل الداعمة.</p> <p>- إذا أنشأ الطلاب الرسم المعلوماتي بصورة متقنة، فيمكن إرساله إلى موقع INFOGRAPHIC لدراسته ونشره.</p> <p>التقويم:</p> <p>- في أثناء عمل الطلاب، قيم إذا كانوا يستطيعون تحديد الأفكار الرئيسة، وعدم الاكتفاء بقراءة INFOGRAPHIC كلمة كلمة، أو عنوان بعد آخر.</p> <p>- بعد المرور بخبرة التوضيح، تحقق من فهم الطلاب، وذلك بحفزهم إلى تحديد الكيفية التي تسهم فيها الصور والعناصر في الفكرة الرئيسة.</p>

تطوير المناهج المتميزة في الكتابة

إطار مثال على وحدة دراسية للصف التاسع الأساسي

طغى السرد الشخصي (المحكي منه، والمكتوب) على المشهد الأدبي قروناً طويلةً. سنعرض لبعض القصص الشخصية والأمثلة لاستكشاف فاعلية الخبرات التي يتمتع بها الفرد، والتي تتفق مع معايير (CCSS) للكتابة الوارد ذكرها في الجدول (9-13). سنعرض أيضاً للتعلُّم المتميز، مُركِّزين على مسألتَي تعقيد النص، والقدرة على الكتابة اللتين يولييهما الطلاب أهمية خاصة.

الجدول (9-13): تسلسل المعايير الرسمية الأساسية المشتركة (CCSS)

للكتابة للصفين التاسع والعاشر الأساسيين

اكتب روايات لتطوير خبرات، أو أحداث حقيقية، أو مُتخيَّلة باستخدام تقنية فاعلة، وتفاصيل مختارة بصورة جيدة، وتسلسل للأحداث بأسلوب مُنظَّم.	(CCSS.ELA-Literacy. W9-10.3)
اكتب روايات لتطوير خبرات، أو أحداث حقيقية، أو مُتخيَّلة باستخدام تقنية فاعلة، وتفاصيل مختارة بصورة جيدة، وتسلسل للأحداث بأسلوب مُنظَّم.	(CCSS.ELA-Literacy. W11-12.3)

نظرة عامة على التدريس

للبدء بخبرات التعلُّم المذكورة في الجدول (9-13)، يتعيَّن على المعلمين استخدام البراهين في تقويم الاستيعاب القرائي والفهم السابقين، ثم توجيه الطلاب إلى اختيار النصوص، والسماح لمجموعات الكتابة المتقدِّمة توجيه بقية المجموعات. إذا كانت الاستجابة للكتابة تُمثِّل محور العملية في الصفوف، فإن هذا النوع من الترتيب يصلح للصيغ المُحدَّدة من النصوص، عندئذٍ يتعيَّن علينا إدراك أن مجموعات

القراءة قد تختلف عن مجموعات الكتابة، وذلك في أثناء التناوب على تنفيذ الأنشطة. فالقراء الموهوبون والكتاب النابغون ليسوا مجموعات متجانسة؛ لذا، يجب إدراك أن المجموعات الموهوبة تتباين في قدراتها بناءً على تتابع المهارات، فيتفاوتون في إنجاز المهام المنوطة بهم أكثر من غيرهم بناءً على هذا المعيار ضمن مستوى صف أو أكثر.

جملة التمايز

استناداً إلى فهم النصوص القرائية وتاريخ الكتابة لدى الطلاب (بيانات التقويم القبلي ذات الصلة)، فقد مايز الدرس الآتي تعديل مستوى الاختيارات القرائية، واستكشاف عمق المفهوم، والإنتاج المكتوب (عناصر التدريس)، عن طريق الإنتاج الإبداعي (الأدوات)، والتجميع بناءً على إتقان الكتابة (خطة الإدارة). وقد حُدِّدت فاعلية الدرس عن طريق تقويم مدى تمكُّن الطلاب من تطوير الروايات الأصلية، والارتباطات المرئية أو النصية ذات الصلة.

الجدول (10-13): خبرات التعلُّم المتميزة لطلاب الصف التاسع الأساسي

في السرد الكتابي

الطلاب الموهوبون	الطلاب غير الموهوبين
<p>- يقرأ المعلم مقتطفات من قصة «أنا ملالا» الفتاة التي دافعت عن الحق في التعليم، والتي أطلقت عليها حركة طالبان الرصاص: I am Malala: The Girl Who Stood Up for Education and Was Shot by the Taliban (Yousafzai & Lamb, 2013).</p>	<p>- يقرأ المعلم مقتطفات من قصة «أنا ملالا» الفتاة التي دافعت عن الحق في التعليم، والتي أطلقت عليها حركة طالبان الرصاص: I am Malala: The Girl Who Stood Up for Education and Was Shot by the Taliban (Yousafzai & Lamb, 2013).</p>

الطلاب الموهوبون	الطلاب غير الموهوبين
<p>القراءة:</p> <p>– يختار الطلاب من قوائم الموضوعات التي أعدّها المعلم عمليين منشورين من المذكرات الشخصية.</p> <p>– خيارات المفهوم: الخسارة، العائلة.</p> <p>– خيارات القراءة المتقدّمة:</p> <p>– مقتطفات من:</p> <p>I Will Plant You a Lilac Tree: A Memoir of a Schindler's List Survivor (Hillman, 2008).</p> <p>– مقتطفات من:</p> <p>Learning Joy From Dogs Without Collars: Amemoir (Summer, 2004)</p> <p>– مقتطفات من:</p> <p>The Boy Who Invented . Skiing , (Wolfe, 2006)</p>	<p>القراءة:</p> <p>– يختار الطلاب من قوائم الموضوعات التي أعدّها المعلم عمليين منشورين من المذكرات الشخصية.</p> <p>– خيارات المفهوم: المعلمون، التشجيع، الولاء.</p> <p>– الموقع الإلكتروني:</p> <p>Resources: StoryCorps (NPR; http://www.storycorps.org)</p> <p>– «مراهق مشرّد يجد عزاءه في معلمه والموسيقى» «A Homeless Teen Finds Solace in a Teacher and a Recording» –NPR, 2014.</p> <p>– “Remembering When a Teacher had His Back” – (NPR, 2013).</p> <p>– خيارات القراءة العادية (ضمن مستوى الصف):</p> <p>“Bully thwarted by suburban district 129 employee” (Cohen, 2012).</p> <p>– “Dear Jillian: Letter to a Young Bully” (Parra, – 2011)</p>
<p>مناقشات المجموعات الصغيرة:</p> <p>– من المقتطفات السابقة، حدّد الموضوع أو الحالة، ودور الراوي في السرد والشخصيات، واستخدام الحوار، والتحوّلات النصّية، مُبيّنًا كيف ضمّن المؤلّف الحبكة في بداية النص ووسطه ونهايته.</p> <p>– تتأمل المجموعة النصّ القرآني المشترك بينها، ثمّ تعرض رأيها بالنص والتفاصيل الداعمة له (بإيجاز)، وكيف جمع المؤلّفون هذه العناصر.</p> <p>العصف الذهني الفردي:</p> <p>قبل بدء الكتابة، يتعيّن على المعلم أن يكتب على اللوح خيارات للكتابة بناءً على الأسئلة المفتاحية الآتية، بحيث يختار الطلاب سؤالاً واحداً لتبادل الأفكار:</p> <p>أ. اكتب أكثر الأحداث الفاصلة في حياتك، ثم ضع علامة بجانب كل حدث عن الأسباب التي جعلت هذه الأحداث حاسمة بالنسبة إليك.</p> <p>ب. ما أبرز الذكريات المتعلقة بهذا الحدث؟</p>	

الطلاب الموهوبون	الطلاب غير الموهوبين
<p>يُمكن لموضوع الشجاعة أن يكون عنواناً مناسباً وعميقاً لذكرياتك الشخصية، حيث إن كلاً من الشجاعة الظاهرة والشجاعة غير المكتشفة يمكن أن تبقى في ذاكرتنا لسنوات عديدة.</p> <p>ج. اذكر أمثلة على عدد المرات التي افتقرت فيها إلى الشجاعة، ثم اكتب بجانب كل منها ذكريات مُحدّدة لا تزال عالقة في ذهنك، وتحملها عن الحدث، أو عن أشخاص معينين، وطبيعة رد فعلك.</p> <p>د. ما الذكريات التي لا يُمكن نسيانها، والتي تتعلق بهذا الحدث؟</p> <p>هـ. قد يُمثّل اجتماعنا مع بعض الأشخاص -ولو مدة قصيرة- أحداثاً لا تُنسى، ولا سيما حين يخطر ببالنا حوار معيّن. اذكر عدد المرات التي التقيت فيها شخصاً ما، وما خلفه هذا اللقاء من آثار إيجابية، أو سلبية، أو ذكرى لا تُنسى. صِف اللقاء، والظروف التي جمعتكما معاً، وكيف تفاعلت مع هذا الشخص.</p> <p>و. تكون النزاعات مزعجة أحياناً، وتترك أثراً كبيراً في حياتنا. اكتب قائمة تتضمن خلافاتك مع الآخرين، وماهيبتها، وكيف بدأت وانتهت.</p>	<p>مجموعات الكتابة:</p> <p>وزّع الطلاب وفق قدراتهم الكتابية (لا قدراتهم القرائية، أو الخطابية، أو الاستماعية، أو غيرها من القدرات)، ويُفضّل توزيعهم على مجموعات ثلاثية أو رباعية.</p> <p>الدروس المصغرة:</p> <p>لمعالجة المعيار والمهارات الفرعية الواردة في (E-W7.3A)، أو (E-E9-10.3A)، يُمكن للمعلم تنظيم ورش عمل لتطوير هذه المهارات تبعاً لحاجة الطالب ومهارته.</p>
<p>النشر:</p> <p>امنح الطلاب فرصة مشاركة روايتهم مع فئات مختارة، مثل: المعلم، ومجموعة الاستجابة للكتابة، والصف، أو المعلم، وفئات أخرى، شريطة أن يكون ذلك مناسباً للمحتوى، وبتوجيه المعلم.</p> <p>الإثراء:</p> <p>- قد تبدو القصص الشخصية أشبه بالأساس لجهود الكتابة الأخرى، بما في ذلك التمثيل (الدراما)، أو المسرحية التي تتألف من فصل واحد، أو القارئ والمسرح، والسيناريو، والقصص التاريخية، أو القصة القصيرة.</p> <p>- يعمل الطلاب على مواءمة السرد بصورة متناسقة.</p>	<p>النشر:</p> <p>امنح الطلاب فرصة مشاركة روايتهم مع فئات مختارة، مثل: المعلم، ومجموعة الاستجابة للكتابة، والصف، أو المعلم، وفئات أخرى، شريطة أن يكون ذلك مناسباً للمحتوى، وبتوجيه المعلم.</p> <p>الإثراء:</p> <p>قد يختار الطلاب صورة، أو شرحاً لصورة ما، أو لوحة فنية تُمثّل مفهوماً في الحكاية.</p>

تطوير المناهج المتميزة في اللغة

إطار مثال على وحدة دراسية للصف الحادي عشر

لتعزيز استخدام الطلاب المستمر لقواعد اللغة الوارد ذكرها في الجدول (11-13)، يجب توجيه الخبرات التعليمية الواردة في الجدول (12-13) إلى موضوع ما يتفق عليه، مثل الابتكار التقني. ونظراً إلى عدم وجود معايير متطورة تفوق مستوى طلاب الصف لتوجيه المعلمين الذين حقق طلابهم في الصفين الحادي عشر والثاني عشر مهارات المستوى؛ وجب تمييز خبرات التعلم تبعاً لمستويات تجريد المفهوم، والاختيارات القرائية، والمؤلفات الكتابية.

الجدول (11-13): تسلسل المعايير الرسمية الأساسية المشتركة (CCSS)

للصفين الحادي عشر والثاني عشر

تعرف كلمات وعبارات في مجالات معينة، واستخدامها استخداماً أدبياً دقيقاً، بحيث تكون كافية للقراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع على المستويين الجامعي والوظيفي، وتظهر الاستقلالية في جمع مفردات المعرفة عند التفكير في كلمة أو عبارة مهمة؛ بغية الفهم أو التعبير.	(CCSS.ELA–Literacy. L11–12.6)
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------

نظرة عامة على التدريس

للبدء بخبرة التعلم، يتعين على المعلمين استخدام البراهين في تقويم الاستيعاب القرائي والفهم السابقين، ثم توجيه الطلاب إلى اختيار النصوص، والسماح لمجموعات الكتابة المتقدمة توجيه بقية المجموعات. إذا كانت الاستجابة للكتابة تمثل محور العملية في الصفوف، فإن هذا النوع من الترتيب يصلح للصيغ المحددة من النصوص، عندئذ يتعين علينا إدراك أن مجموعات القراءة قد تختلف عن مجموعات الكتابة، وذلك في أثناء التناوب على تنفيذ الأنشطة. فالقراء الموهوبون والكتّاب النابغون ليسوا مجموعات متجانسة؛ لذا، يجب إدراك أن المجموعات الموهوبة تتباين

في قدراتها بناءً على تتابع المهارات، فيفتاوتون في إنجاز المهام المنوطة بهم أكثر من غيرهم بناءً على هذا المعيار ضمن مستوى صف أو أكثر، انظر الجدول (12-13).

جملة التمايز

استناداً إلى تاريخ الكتابة لدى الطلاب (بيانات التقويم القبلي ذات الصلة)، فقد مايز الدرس الآتي مواءمة مقتطفات القراءة، ومستوى التجريد، واستكشاف عمق المحتوى، وتحليل النص والفكرة، والإنتاج المكتوب (عناصر التدريس)، عن طريق التحليل الناقد، وتوليد الحجج المقنعة (الأدوات)، وتوفير التجميع على أساس إتقان الكتابة الإقناعية (خطة الإدارة). وقد حُدِّدت فاعلية الدرس بتقويم قدرات الطلاب على وضع حجج إقناعية تتضمن كلمات مُحدَّدة بالمجال، والالتزام بقواعد اللغة في الكتابة (المقالة وردودها معروضتان على صفحة «رسائل إلى المحرر»).

الجدول (12-13): خبرات التعلُّم المتميزة لطلاب الصف الثاني عشر

باستخدام كلمات وعبارات إقناعية

الطلاب الموهوبون	الطلاب غير الموهوبين
<p>نظرة عامة (مقدِّمة):</p> <p>– أدى ظهور شبكة الإنترنت إلى حدوث ثورة علمية وتقنية في المجتمع، طالت المشهد التربوي على اختلاف أطيافه. في المرحلة الرومانسية، حذَّر الروائيون من سرعة اكتساب التقنية الجديدة، مثلما ورد في رواية شيلي، Shelley، 2008 «فرانكشتاين»، أو «بروميثيوس الجديد». Franksstein, or the Modern Prometheus.</p> <p>غير أن الرؤية الأمريكية للتقدُّم تشير إلى أن الاقتصاد في التفكير والعمل والاكتشاف العلمي أمر مرغوب فيه، حسب ما ورد في السيرة الذاتية لبنجامين فرانكلين 1916، Franklin.</p>	<p>نظرة عامة (مقدِّمة):</p> <p>– أدى ظهور شبكة الإنترنت إلى حدوث ثورة علمية وتقنية في المجتمع، طالت المشهد التربوي على اختلاف أطيافه. في خبرة التعلُّم هذه، سيُحدِّد الطلاب آخر المبتكرات التقنية، ويُظنِّمون حوارًا بين فريقين؛ أحدهما يؤيد الإفادة من هذا الابتكار في المدرسة، والآخر يعارضه.</p>

الطلاب الموهوبون	الطلاب غير الموهوبين
<p>القراءة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - انظر في التحليلات السوسولوجية الأخيرة عن أثر الابتكارات التكنولوجية في المجتمع، أو طبقات المجتمع. - راجع الأقسام الفنية المُتخصّصة في المطبوعات لتعرّف تفاصيل التطورات. 	<p>القراءة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - استعرض الابتكارات التقنية الحديثة في تقارير الصحف، أو المجلات المحلية والوطنية، أو المجلات العالمية. - راجع الأقسام الفنية المُتخصّصة في المطبوعات لتعرّف تفاصيل التطورات.
<p>هات حجة مقنعة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - نظراً إلى الوتيرة المتسارعة لاعتماد الابتكارات التكنولوجية الحديثة، فُكر في وجهات النظر التاريخية المتعلقة بالتقدّم والابتكار، وأثار ذلك في المجتمع، والأعمال التجارية، والتعليم، أو في تطلّعات البلاد لتظل قوة اقتصادية عظيمة. - صل الأعمال الوارد ذكرها في أكثر النصوص معاصرة بحُجّتك التي تتناول دور التقنية، وذلك في مقال إقناعي. 	<p>هات حجة مقنعة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - فُكر في الفوائد المحتملة المتوقعة من الطلاب، وحدد الحُجج التي تعارض استخدام هذا الابتكار في المدارس. - تعرّف التطورات الأخيرة، مثل: (MOOCs)، وكتب رسالة إلى الصحيفة المجاورة للمدرسة، أو صحيفة المدرسة، أو صحيفة الجامعة، أو صحيفة المجتمع المحلي، وقدم حُجة مقنعة في صورة افتتاحية تؤيد...، أو تطبيق مقرّرات (MOOCs)، أو تعارضه.
<p>اكتب، وراجع، وانشر:</p> <ul style="list-style-type: none"> - وجّه الطلاب إلى استخدام الحُجج المقنعة والتواصل الفاعل والمهارات الخطابية عند كتابة مسوّدّة مقالاتهم، وإلى تطويرها ضمن مجموعة استجابة الكتابة الطلابية. بعد ذلك، اطلب إليهم تضمين الافتتاحية الحُجج التي ساقوها لطلاب صفهم، والرد على افتتاحية الطرف الآخر. 	<p>اكتب، وراجع، وانشر:</p> <ul style="list-style-type: none"> - وجّه الطلاب إلى استخدام الحُجج المقنعة واللغة الإنجليزية في صوغ الافتتاحية، والعمل مع مجموعات الاستجابة للكتابة لصقلها، ونشرها، وتوزيعها على الصف.
	<p>الردود:</p> <p>يختار زملاء الصف افتتاحية من كتابة زملائهم، ويكتبون رسالة إلى المحرر من أجل نشرها.</p>

تطبيقات المزيد من البحوث: تمايز الفنون اللغة الإنجليزية للطلاب الموهوبين

مع استمرار المدارس في تجميع الطلاب من مختلف القدرات في غرف الصفوف المتجانسة، فقد أصبحت الحاجة أكثر إلحاحًا - في ظل تخفيض تمويل برامج الموهوبين - إلى فرص التعلم التي تلبي حاجة مجموعة واسعة من قدرات الطالب في فنون اللغة الإنجليزية، مقارنةً بما كان عليه الوضع في السنوات السابقة. وقد أظهرت نتائج البحوث الحديثة أن الصفوف قد تضم طلابًا من ذوي القدرات المختلفة في كثير من الأحيان.

ففي دراسة شملت على أكثر من 1100 طالب من طلاب المدارس الابتدائية، في الصفوف (3-5)، وجد فيرمندر وآخرون (Firmender, Reis, and Sweeney, 2013) مجموعة واسعة من مستويات القراءة (9-11 مستوى مختلفًا من القراء) داخل الصف الواحد.

وقد اقترح عدد من الباحثين أوضاعًا لنظرية التمايز بوصفها ممارسة في التعليم، بمن فيهم باحثون في مجال تعليم الموهوبين Tomlinson, 1999، واقترح غيرهم نماذج أخرى للتمايز Kaplan, 2009; Maker & Schiever, 2010; VanTassel-Baska, 2003. وقد نُشرت براهين تؤيد القراءة المتميزة بوصفها طريقة هادفة في هذا المجال Reis & Boeve, 2009; Reis, Eckert, McCoach, Jacobs, & Coyne, 2008; Reis et al. 2007; Reis, McCoach, Little, Muller, & Kaniskan, 2011.

في مقابل هذا الدعم النظري والتجريبي للتمايز، توجد براهين محدودة تدل على أن التدريس المتميز لفنون اللغة الإنجليزية موزع على نطاق واسع. وبالمثل، فقد شارك علما كيران من أعلام تربية الموهوبين من مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية في الدراسات الاستقصائية عن أكثر النماذج المطبقة، غير أن البراهين الخاصة بمجال فنون اللغة الإنجليزية للطلاب الموهوبين لا تزال محدودة فيما يتعلق

بالمدى الذي يستطيع فيه المعلمون تطبيق التدريس المتمايز في الفروع المختلفة؛ أي القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع، أو تطور اللغة.

توجد أيضاً حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث لتوضيح فاعلية التمايز بوصفه أسلوب تدريس ناجحاً، وتبني المعلمين له، وتأثير ذلك في مختلف فروع فنون اللغة الإنجليزية. ونظراً إلى إغفال البحوث الأسباب التي تجعل المعلمين (أو لا تجعلهم) يمايزون، فإن هذا يبقى مجالاً محتملاً للبحوث التي قد تُوجّه الجهود اللاحقة للمضي قدماً بالتطوير المهني وغير ذلك من فرص تعليم المعلمين.

صحيح أن اكتساب مهارات فنون اللغة الإنجليزية نادراً ما يتضمن بُعداً لمهارة واحدة؛ أي القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع، أو اللغة، بيد أن البحوث المتعلقة بفهم القراءة كانت محطّ اهتمام معظم المؤلّفات حتى الآن، انظر Reis et al., 2011. ونظراً إلى الدور المركزي لفهم القراءة والطلاقة في تطور معرفة القراءة والكتابة، والتركيز على هذه المهارة في اختبارات التحصيل؛ فإن مسوّغ التركيز الأولي على القراءة بين الطلاب الموهوبين يُعدُّ منطلقاً منطقيّاً من نشأة تعليم الموهوبين وما بعده. لهذا، فإن التوسع وتعميق الفهم في النظريات والممارسات في مجال الكتابة والتحدث والاستماع واللغة يُحتمُّ إجراء بحوث إضافية عن تدريس التمايز في هذه المجالات.

الخلاصة

مثملاً هو واضح في وصف التمايز الوارد آنفاً، والأمثلة الأخرى على خبرات التعلّم لكل فرع من فروع فنون اللغة الإنجليزية، يُمكن للمعلمين تطبيق معايير (CCSS) على الطلاب كافة، وإدخال تعديلات على مناهج الطلاب العاديين والموهوبين. وقد تشمل هذه التعديلات اختيار نصوص للموهوبين، ودمج المعايير المتقدمة بناءً على المدى والتتابع للتعلّم، وتكامل فرص التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والبحوث، وتعميم معايير (CCSS) ذات الصلة بفروع فنون اللغة الإنجليزية (قراءة الأدب، والقراءة

لاكتساب المعلومات، والكتابة، والتحدث، والاستماع، واللغة). لهذا، يتعين على المعلمين مراعاة مستوى الاستعداد الفردي للطلاب واهتماماتهم عند تمييز التدريس.

أسئلة المناقشة

1. فيم يشبه التدريس المتميز في مهارات اللغة التمايز في مجالات المحتوى الأخرى؟ فيم يختلف عنه؟
2. هل تتطلب المعايير الرسمية الأساسية المشتركة لفنون اللغة الإنجليزية تدريسًا متميزًا في حال كانت صارمة ومعقدة؟ لماذا؟
3. كيف يُمكن للمعلم وصف عملية التمايز؟
4. كيف يبدو التمايز في مهارات اللغة ضمن مستويات الصفوف المختلفة، أو في الفروع المختلفة؟

المراجع

- Cohen, J. C. (2012). *Bully thwarted by suburban district 129 employee*. Retrieved from <https://dearbully.wordpress.com/2012/01/18/new-story-bully-thwarted-by-suburban-district-129-employee/>
- Firmender, J. M., Reis, S. M., & Sweeney, J. M. (2013). Reading comprehension and fluency levels across diverse classrooms: The need for differentiated instruction and content. *Gifted Child Quarterly*, 57, 3–14. doi:10.1177/0016986212460084
- Franklin, B. (1916). *The autobiography of Ben Franklin*. New York, NY: Henry Holt and Company. Retrieved from <http://www.gutenberg.org/files/20203/20203-h/20203-h.htm>

- Hillman, L. (2008). *I will plant you a lilac tree: A memoir of a Schindler's list survivor*. New York, NY: Simon Pulse. Retrieved from <http://www.barnesandnoble.com/w/i-will-plant-you-a-lilac-tree-laura-hillman/1102343711?ean=9781416953661>
- Kaplan, S. (2009). Layering differentiated curricula. In F. A. Karnes & S. M. Bean (Eds.). *Methods and materials for teaching the gifted* (3rd ed., pp. 107–135). Waco, TX: Prufrock Press.
- Letters: Why is so much food wasted at LAUSD? (2014, April 6). *Los Angeles Times*. Retrieved from <http://articles.latimes.com/2014/apr/06/opinion/la-le-0406-sunday-laUSD-food-20140406>
- MacLachlan, P. (1985). *Sarah, Plain and Tall*. New York, NY: HarperCollins.
- Maker, C. J., & Nielson, A. (1996). *Curriculum development and teaching strategies for the gifted* (2nd ed.). Austin, TX: Pro-Ed.
- Maker, C. J., & Schiever, S. W. (2010). *Curriculum development and teaching strategies for gifted learners* (2nd ed.). Austin, TX: Pro-Ed.
- National Governors Association Center for Best Practices, & Council of Chief State School Officers. (2010). *Common Core State Standards for English language arts*. Washington, DC: Author. Retrieved from <http://www.corestandards.org/the-standards>
- National Public Radio. (2013). *Remembering when a teacher had his back*. Retrieved from <http://www.npr.org/2013/11/24/246984890/remembering-when-a-teacher-had-his-back>
- National Public Radio. (2014). *A homeless teen finds solace in a teacher and a recording*. Retrieved from <http://www.npr.org/2014/03/07/286921391/a-homeless-teen-finds-solace-in-a-teacher-and-a-recording>
- Parra, K. (2011). *Dear Jillian: Letter to a young bully*. Retrieved from <http://www.dearbully.wordpress.com/2011/12/13/448>
- Porter, A., McMaken, J., Hwang, J., & Yang, R. (2011). Common core standards: The new U.S. intended curriculum. *Educational Researcher*, 40, 103–116. doi:10.3102/0013189X11405038
- Reis, S. M., & Boeve, H. (2009). How academically gifted elementary urban students respond to challenge in an enriched, differentiated reading program. *Journal for the Education of the Gifted*, 33, 203–240.
- Reis, S. M., Eckert, R. D., McCoach, D. B., Jacobs, J. J., & Coyne, M. (2008). Using enrichment reading practices to increase reading fluency, comprehension, and attitudes. *The Journal of Educational Research*, 101, 299–314. doi.org/10.3200/JOER.101.5.299-315

- Reis, S. M., McCoach, D. B., Coyne, M., Schreiber, F. J., Eckert, R. D., & Gubbins, E. J. (2007). Using planned enrichment strategies with direct instruction to improve reading fluency, comprehension, and attitude toward reading: An evidence based study. *The Elementary School Journal*, 108, 3–24. doi:10.1086/522383
- Reis, S. M., McCoach, B. D., Little, C. A., Muller, L. M., & Kaniskan, R. B. (2011). The effects of differentiated instruction and enrichment pedagogy on reading achievement in five elementary schools. *American Educational Research Journal*, 48, 462–501. doi:10.3102/0002831210382891
- Shelley, M. W. (2008). *Frankenstein, or the modern Prometheus*. Project Gutenberg. Retrieved from <http://www.gutenberg.org/files/84/84-h/84-h.htm>
- Seuss, D. (1960). *Green eggs and ham*. New York, NY: Random.
- Summer, L. (2004). *Learning joy from dogs without collars: A memoir*. New York, NY: Simon & Schuster. Retrieved from <http://www.barnesandnoble.com/w/learning-joy-from-dogs-without-collars-lauralee-summer/1103276271?ean=9780743257923>
- Tomlinson, C. A. (1999). *The differentiated classroom*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- U.S. Department of Agriculture. (2012). Nutrition standards in the national school lunch school breakfast programs (7 CFR Parts 210 and 220). *Federal Register*, 77(17), 4088. Retrieved from <http://www.gpo.gov/fdsys/pkg/FR-2012-01-26/pdf/2012-1010.pdf>
- VanTassel-Baska, J. (2003). *Curriculum planning and instructional design for gifted learners*. Denver, CO: Love.
- VanTassel-Baska, J., Hughes, C., Kettler, T., & Shaunessy-Dedrick, E. (2013, November). *Modifying the national standards for high-ability learners: Examples and strategies for K–12 educators*. Session presented at pre-conference workshop of the National Association for Gifted Children annual conference, Indianapolis, IN.
- Watanabe, T. (2014, April 1). Solutions sought to reduce food waste at schools. *Los Angeles Times* [Electronic version]. Retrieved from <http://www.latimes.com/local/la-me-lausd-waste-20140402-story.html#page=1>
- Wolfe, S. (2006). *The boy who invented skiing: A memoir*. New York, NY: St. Martin's Press.
- Yousafzai, M., & Lamb, C. (2013). *I am Malala: The girl who stood up for education and was shot by the Taliban*. London, England: Little, Brown and Company.